وقال يوسف بن أسباط يجزي قليل الورع من كثير العمل ويجزي قليل التواضع من كثير الاجتهاد .

وقال الفضيل وقد سئل عن التواضع ما هو فقال أن تخضع للحق وتنقاد له ولو سمعته من صبي قبلته ولو سمعته من أجهل الناس قبلته .

وقال ابن المبارك رأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل .

وقال قتادة من أعطي مالا أو جمالا أو ثيابا أو علما ثم لم يتواضع فيه كان عليه وبالا يوم القيامة .

وقيل أوحى ا تعالى إلى عيسى عليه السلام إذا أنعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة أتممها عليك .

وقال كعب ما أنعم ا على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها وتواضع بها إلا أعطاه ا نفعها في الدنيا ورفع بها درجة في الآخرة وما أنعم ا على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشرها ولم يتواضع بها إلا منعه ا نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء ا أو يتجاوز عنه .

وقيل لعبد الملك بن مروان أي الرجال أفضل قال من تواضع عن قدرة وزهد عن رغبة وترك النصرة عن قوة .

ودخل ابن السماك على هارون فقال يا أمير المؤمنين إن تواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك فقال ما أحسن ما قلت فقال يا أمير المؤمنين إن امرأ آتاه ا جمالا في خلقته وموضعا في حسبه وبسط له في ذات يده فعف في جماله وواسى من ماله وتوضع في حسبه كتب في ديوان ا من خالص أولياء ا فدعا هارون بدواة وقرطاس وكتبه بيده .

وكان سليمان بن داود عليهما السلام إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول مسكين مع مساكين .

وقال بعضهم كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة .

روي أنه خرج يونس وأيوب والحسن يتذاكرون التواضع فقال لهم الحسن أتدرون ما التواضع التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلما إلا رأيت له عليك فضلا .

وقال مجاهد .

إن ا تعالى لما أغرق قوم نوح عليه السلام شمخت الجبال وتطاولت وتواضع الجودي فرفعه ا فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه .

وقال أبو سليمان إن ا D اطلع على قلوب الآدميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه من بينهم بالكلام .

وقال يونس بن عبيد وقد انصرف من عرفات لم أشك في الرحمة لولا أني كنت معهم إني أخشى أنهم حرموا بسببي .

ويقال أرفع ما يكون المؤمن عند ا أوضع ما يكون عند نفسه وأوضع ما يكون عند ا أرفع ما يكون عند نفسه .

وقال زياد النمري الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تثمر .

وقال مالك بن دينار لو أن مناديا ينادي بباب المسجد ليخرج شركم رجلا وا ما كان أحد يسبقني إلى الباب إلا رجلا بفضل قوة أو سعي قال فلما بلغ ابن المبارك قوله قال بهذا صار مالك مالكا .

وقال الفضيل من أحب الرياسة لم يفلح أبدا .

وقال موسى بن القاسم كانت عندنا زلزلة وريح حمراء فذهبت إلى محمد بن مقاتل فقلت يا أبا عبد ا أنت إمامنا فادع ا D لنا فبكى ثم قال ليتني لم أكن سبب هلاككم قال فرأيت النبي A في النوم فقال إن ا D رفع عنكم بدعاء محمد ين مقاتل .

وجاء رجل إلى الشبلي C فقال له ما أنت وكان هذا دأبه وعادته فقال أنا النقطة التي تحت الباء فقال له الشبلي أباد ا شاهدك أو تجعل لنفسك موضعا .

وقال الشبلي في بعض كلامه ذلي عطل ذل اليهود .

ويقال من يرى لنفسه قيمة فليس له من التواضع نصيب .

وعن أبي الفتح بن شخرف قال رأيت علي بن أبي طالب Bه في المنام فقلت له يا أبا الحسن عظني فقال لي ما أحسن التواضع بالأغنياء في مجالس الفقراء رغبة منهم في ثواب ا وأحسن من تيه الفقراء على الأغنياء ثقة منهم با D وقال أبو سليمان لا يتواضع العبد حتى يعرف